القول الحـري على أبيـات البحتري
دراسة وتحقيق

د.فطوم علي حسن الأهدل

قسم اللغة العربية، كلية التربية، الحديدة

ملخص البحث

النحت فرع من علوم اللغة العربية لم يسلّط عليه الضوء إن في اليمن أو خارجها . لهذا أحببت أن أحقق وأدرس وريقات صغيرة قليلة منسوبة لعالم تهامة المعروف بـ (محمد بن فرج التهامي) في علم النحت . وهو عبارة عن أبيات للعالم الفاضل صفي الدين البحتري قام عالمنا التهامي بشرحها وتفسيرها فأحببت أن أخرجها إخراجاً جيداً حتى نساهم في نشر ما أودعه لنا علماء اليمن من تراث. آملين أن يأخذ حظه في التعريف وطريقه إلى أذهـــان القراء.

مقدمة

النحت علم اختلف فيه علماء العربية - قديماً وحديثاً- فمنهم مَنْ أفرد له جانباً في كتب العربية وآخرون لم يعترفوا به . وظنوه سبباً في تشويه العربية وجمال معانيها وطريقاً واسعاً لدخول المولّد والغريب من الألفاظ . وحصروا ما ورد منه بالمسمـوع وأن ما نحت من الألفاظ هو المتكرر فقط حباً في الاختصار وهروباً من التكرار . ورأيهم أن لغتنا العربية فيها من الإيجاز والتركيب ما يغنيها عن النحت. ويعتبر ابن فارس أول من أدخل النحت إلى العربية وهو فارسي الأصل . وقد أراد أن يصنع باللغة العربية ما يصنع في اللغة الفارسية والهندية وغيرها . وقد رُدّ عليه بأن للغة العربية خصائص وتراكيب لا يمكن أن تقبل ما تقبله اللغات الأخرى من النحت .

أمّا من رأى من العلماء بأنه يجب أن يعرف ويدرس وقاس عليه مفردات جديدة فغالبهم من علماء العربية المحدثين مستأنسين في ذلك بما ورد عن ابن فارس والثعالبي . وابن مالك . والسيوطي . ومن هؤلاء : الألوسي . ونهاد الموسى وصبحي الصالـــح . وإميل بديع يعقوب . وغيرهم.

وممن اهتم بعلم النحت في اليمن وأفرد له جانباً من علمه عالمنا الشيخ الشاعر والفقيه محمد بن فرج التهامي ت 1306هـ الذي له في كل علم باع حيث ألّـف مبحثاً صغيراً في علم النحت وسم بـ (القول الحـري على أبيـات البحتري) وهو شرح لأبيات في النحت أحببت أن أدرسها وأحققها آملة أن تجد حظها إلى النشر ليعرفها القرّاء . ويعرفون معها هذا العالم الجليل الذي أغنى المكتبة اليمنية

بصنوف عدّة من مؤلفاته في اللغة والفقه والشعر وحتى الحساب بحسب من ترجم له. ولقد بذلت الجهد في تحقيق هذه الأبيات تحقيقاً علمياً . فضبطت النص ووثقته وخرّجت الآيات القرآنية . والأبيات الشعرية وترجمت للأعلام ووثقت عنوانها من خلال العودة إلى المصادر التي ترجمت له.

تعريف النحت:

هو جنس من الاختصار والاختزال. وقد ذكر الإمام السيوطي أن أهم من ألّف في النحت أبو علي الظهير بن الخضير الفارسي العماني سمّاه (تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب) وذكر أنه لم يقف عليه وإنما نقله عن ياقوت الحموي في معجم الأدباء الذي قال فيه: " سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى الملطي أو البلطي النحوي الظهير الفارسي عمّا وقع في ألفاظ العرب على مثال (شقحطب) فقال: هذا يسمى في كلام العرب المنحوت . ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فـ(شقحطب) منحوت من (شق) و (حطب) فسأله الملطي : أن يثبت له ما وقع من هذا المثال ليتحول في معرفتها عليه فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسمّاها (تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب) ". **(1)**

أمّا أول من اكتشف ظاهرة النحت في اللغة العربية فهو الخليل بن أحمد الفراهيدي ت175هـ الذي قال: " إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلاّ أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل (حيَّ على) كقول الشاعر:

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيعلة المنادي .**(2)**

فهذه كلمة جمعت من (حيَّ) و (على) وتقول فيه (حيعل يحيعل حيعلة) ".**(3)**

أمّا الدكتور نهاد الموسى فقد عرّفه بقوله: " هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة فتكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة . بحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعاً بحظ في اللفظ دالة عليهما جميعاً في المعنى".**(4)**

النحت في اللغة: النشرُ . والنحت: نحت النجار الخشب . ونحت الخشبة ينحتها نحتاً فانتحت . ونحت الجبل قطعه. وفي التنزيل: " وتنحتون من الجبال بيوتاً آمنين" والكلمة أخذها وركبها من كلمتين أو كلمات .**(5)**

وفي الاصطلاح: معناه عند الخليل : أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين واشتقاق فعل منها.**(6)**

وعند ابن فارس : " أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعاً بحظ وقال:

العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة . وهو جنس من الاختصار " .(7)

وقد سمّاه عبد الله أمين : الاشتقاق الكبّار بالتثقيل ؛ لأن النحت عنده أكبر أقسام الاشتقاق .(8)

وكذا يراه الألوسي الذي قال: " هو من قسم الاشتقاق الأكبر".(9)

ويرى بعض أهل اللغة أن النحت نوع من أنواع الاشتقاق ففي كل منهما توليد شيء من شيء . وفي كل منهما فرع وأصل . ولا يظهر الفرق بينهما إلاّ في كون النحت اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر . وكون الاشتقاق من كلمة واحدة .(10)

وقد قسّم المتأخرون من علماء اللغة النحت إلى أقسام عدّة يمكن حصرها فيما يأتي :

1- **النحت الفعلي:** وهو أن تنحت من الجملة فعلاً يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها مثل: (جعفد) من (جعلت فداك) و (بسمل) من (بسم الله الرحمن الرحيم) .

2- **النحت الوصفي:** وهو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين تدل على صفة بمعناها مثل: (ضبطر) للرجل الشديد مأخوذة من (ضبط) و (ضبر) و(الصلدم) وهو الشديد الحافر مأخوذة من (الصلد) و (الصدم) .

3- **النحت الاسمي:** وهو أن تنحت من كلمتين اسماً مثل: (جلمود) من (جمد) و(جلد) و (حبقر) للبرد . وأصله (حبُّ قُر) .

4- **النحت النسبي:** وهو أن تنسب شيئاً أو شخصاً على بلدتي (طبرستان) و(خوارزم) مثلاً تنحت من اسميهما اسماً واحداً على صيغة اسم (طبخزيّ) أو منسوب إلى المدينتين كلتيهما . ويقولون في النسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة (شفعنتي) وإلى أبي حنيفة والمعتزلة (حنفلتي) .

5- **النحت الحرفي:** كـ (لكن) حيث يرى بعض النحاة أنها منحوتة وأن أصلها (لكن وأن) طرحت الهمزة للتخفيف . ونون (لكن) لالتقاء الساكنين ويرى آخرون أصلها (لا) و (أن) والكاف زائدة وحذفت الهمزة تخفيفاً .

6- **النحت التخفيفي:** مثل (بلعنبر) في بني العنبر . و (بلحارث) في بني الحارث و(بلخزرج) في بني الخزرج . وذلك لقرب مخرجي النون واللام .(11)

ويرى بعض النحاة أن ابن فارس قد عدّ النحت قياسياً .

ولعلهم قد استنبطوا هذا الحكم من توسع ابن فارس فيه . حيث عدّ أكثر الرباعي والخماسي من

المنحوت .

فقد قال: " هذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد (ضبطر)" من قولهم (ضبط) و (صبر) وفي قولهم: (صهصلق) أنه من (صَهَلَ) و (صَلَقَ) وفي (الصلدم) من (الصلد) و(الصدم) وقد ذكرنا ذلك بوجوهه فعلى هذا الأصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي فنقول: إن ذلك على ضربين: أحدهما: المنحوت . والآخر: الموضوع وضعاً لا مجال له في طرق القياس .**(12)**

وقد صرّح بقياسيته في كتابه مقاييس اللغة فقال: " اعلم أن الرباعي والخماسي مذهباً في القياس يستنبطه النظر الدقيق . وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعاً بحظ والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم : (حيعل الرجل إذا قال حيَّ على) " **(13)**

ويراه ابن مالك قياساً حيث يقول: " قد يبنى من جزأي المركب فعْلل بفاء كل منهما وعينه . فإن اعتلت عين الثاني كمل البناء بلام الأول ونسب إليه ". **(14)**

وقد نُقل عن لجنة النحت بمجمع اللغة العربية في القاهرة أن عبارة ابن فارس في فقه اللغة لا تفيد القياسية إلاّ إذا نظر إلى أن ابن فارس ادعى أكثرية النحت فيما زاد عن ثلاثة ومع الكثرة تصح القياسية والاتساع .**(15)**

وقد جاء قرار مجمع اللغة العربية سنة 1948م بجواز النحت في العلوم والفنون للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجزة .**(16)**

ويقول ابن حيان في شرحه . وهذا الحكم لا يطرد إنما يقال فيه ما قالته العرب والمحفوظ (عبشمي) في عبد شمس . و(عبدري) في عبد الدار . و (مرقس) في امرئ القيس . و (عبقسي) في عبد القيس . و (تيملي) في تيم الله .**(17)**

وبعضهم رأى ألاّ يؤخذ من النحت إلاّ بقدر . ومنهم الكرملي الذي قال: " إن النحت لم يذهب إليه أحد إذا لم يوضع له ضابط . والألفاظ المنحوتة التي وصلت إلينا هي حروف جاءتنا في مواضيع مختلفة نطق بها الناس بعد أن صقلتها ألسنتهم . وهي غير جارية اطراداً على وجه من الوجوه " ثم قال: والاشتقاق عندنا يقوم مقامه ويوفي حقه بل يفوقه . وكل لفظة منحوتة وصفت في العلم نزعت منه ولم تعش زمناً طويلاً . ولغتنا ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات أهل الغرب كما هو مدوّن في مصنفاتهم " .**(18)**

ويرى الدكتور إبراهيم نجا أن النحت سماعي وليس له قاعدة يسير وفقها القائلون إلاّ في النسبة للمركب الإضافي . فقد قال العلماء عنه : مبني على تركيب كلمة من اللفظين على وزن فعلل بأخذ الفاء والعين من كل لفظ ثم ينسب للفظ الجديد كـ(عبشمي) في عبد شمس و (عبدري) في عبد الدار. و (تيملي) في تيم اللات . وفي غير ذلك مبني على السماع والأخذ عن العرب .**(19)**

التعريف بالشارح

اسمه وكنيته:

هو محمد بن حسن بن سعد بن فرج التهامي . ولد بمدينة بيت الفقيه سنة (1240هـ) ودرس على شيوخ تهامة حتى شَهُرَ أمره . وتصدى للإفتاء والتدريس وتوفى سنة (1306هـ) .

درس على شيخه مفتي بيت الفقيه رزق بن يحيى العلوي . وتخرج على يديه كثير من العلماء من مختلف مناطق اليمن ومن البلاد المجاورة . وله مؤلفات في مختلف فنون العلم والأدب . منها :

- تحذير الثقات في المجمعات والجماعات .
- شرح منظومة علوان .
- إغاثة المحتاج بشرح أبيات الزجاج.
- السراج الوهاج بشرح خطبة المنهاج.
- الدرر البواهي شرح أبيات الأوامر والنواهي .
- القول الحري على أبيات البحتري .**(20)**

وصف المخطوط:

- عدد الأوراق ثلاث (3) .
- عدد الصفحات أربع (4) خلا صفحة العنوان .
- الناسخ : عبده يحيى جلبي .
- كان الفراغ من تأليف شرح الأبيات قبيل صلاة الظهر يوم الأربعاء لعله جمادي الأول 1304هـ .
- نوع الخط نسخي . والأبيات بخط أحمر . والشرح بالأسود .
- المقاس : 25 × 17.5 سم .
- عدد الأسطر : 23 . 22 . 20 .

وقد جاء في الورقة الأولى العنوان . واسم المؤلف . وتاريخ الفراغ من تأليفه ودعاء .

بيان منهج التحقيق:

لم أجد سوى نسخة واحدة بخط عبده يحيى جلب فأخذت صورة عنها واعتمدت عليها . ولقد قمت بكتابة النسخة وفق قواعد الإملاء الحديثة :

- خرجت الآيات القرآنية .
- خرجت الأبيات الشعرية.
- ترجمت لجميع الأعـلام الذين ذكرهم المؤلف ؛ ما عدا صفي الدين البحتري لم أجد له ترجمة مع طول بحث.
- وثقت الأقوال التي ذكرها المؤلف من مصادرها الأصلية ؛ إلاّ في مسألتين فقط عدت فيها إلى حاشية الخضري لنقله عنها . وعدم تمكني من الحصول على هذين المصدرين.

صـورة ورقة عنوان المخطوط

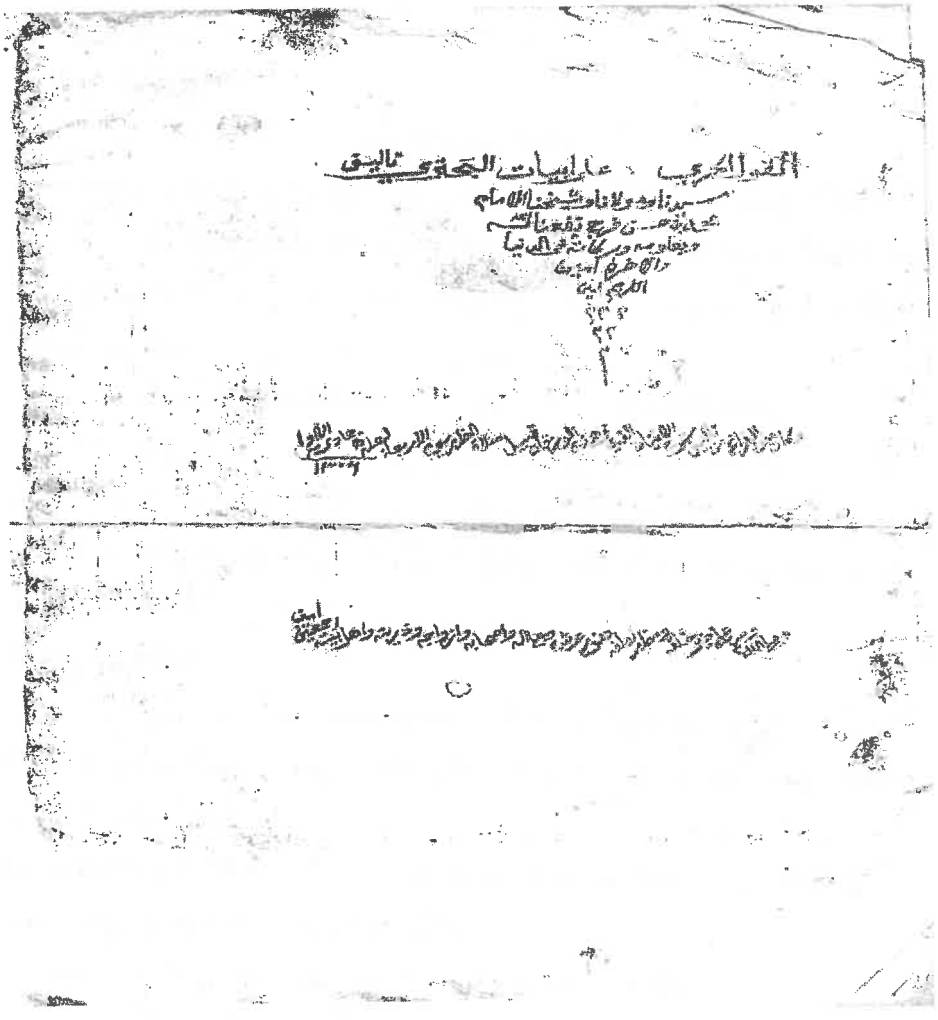

القول الحري على أبيات البحتري

تأليف: سيدنا ومولانا وشيخنا الإمام محمد بن حسن فرج ، نفعنا الله به وبعلومه وبركاته في الدنيا والآخرة – آمين .

وكان الفراغ من تأليف الأبيات الذي في هذه الوريقة قبيل صلاة الظهر في يوم الأربعاء لعله جمادي الأول 1304هـ.

تحقيق النص:

مقدمة الشارح:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله و به نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أمَّا بعد:

فقد سألني بعض المحبين الكَمَلة يظن أني ممن تكَمّل أن أبين له معاني هذه الأبيات الآتية للشيخ الأكمل الشيخ العلامة صفي الدين أحمد البحتري(21) رحمه الله . وكما ورد في كتابه الكريم أَنْشَدَتْ نفسي لنفسي :

وَلَسْتُ بأهلٍ أنْ أُفَادَ لقِلّتي فَكَيفَ أُفيدُ والفَهَاهَةُ(22) صَنْعَتي

وَلَكِنْ عَيْنَ الحبِ تَرْمِقُ قِلّتِي كثيراً وَتُفْضِي عَنْ مَسَاوِئَ وَصَمْتي

ولما رأيت أنه لابد أن أضع ما وجدته تجاسرت وجاوزت حدي . وأرجو منه جزاه الله خيراً أن يستر عيب ما رآه واطّلع عليه فهو أهل لذلك وأكثر مما هنالك . وهذه الأبيات وجملتها عشرة تشتمل على اثني عشر معنى.

النص المحقق:

إذا رُمْتَ بَابَ النّحتِ تَسْمَعُ جُمْلَةً أتَتْكَ من الأفعَالِ فيهَا مَسَائلُ

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وترد للماضي كثيراً(23). ومنه " وإذا رَأوا تِجَارَةً أوْ لَهْوًا انفَضّوا إلَيها وَتَرَكُوكَ قائِمَاً" (24)

قال العلامة السيوطي(25)هذه الآية كانت سبباً لتقديم الخطبة على الصلاة . وقد كانت مؤخرة عنها . ومعنى: وتركوك قائماً ؛ أيّ في الخطبة.(26)

وهي عند أرباب المعاني لما يجزم بحصوله . بخلاف (إن) فإنها لعدم الجزم .(27)

قال لطف الله الغياثي(28) نقلاً عن الشارح(29) . لم يرد بالجزم هنا معناه الحقيقي بل ما يعم الاعتقاد الراجح القائم مقام الجزم في المجاوزات .(30)

و (رمت): أصله (رَوَمت) بالواو تحركت وانفتح ما قبلها وقلبت ألفاً لذلك .

ثم بعد إسناده لتاء المخاطب التقى ساكنان . وحذفت الألف فصار (رُمت) أبدل من فتحة الراء ضمة تنبيهاً على أن العين من بنات الواو .(31)

وباب النحت طريقه . والنحت كما قال العلامة الخضري على ابن عقيل(32): أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة ".

قال: " ولا يشترط فيه حفظ الكلمة الأولى بتمامها بالاستقراء خلافاً لبعضهم . ولا الأخذ من كل الكلمات . ولا موافقة الحركات والسكنات كما يعلم من شواهده " .

نعم كلامهم يفهم اعتبار ترتيب الحروف . ولذا يُعدّ ما وقع للشهاب الخفاجي(33) في شفاء الغليل من (طبلق) بتقديم الباء على الـــلام .

إذا قال: (أطال الله بقاءك) سبق قلم .

والقياس (طلبق) ومنه تعلم أن ما وقع في النظم إمَّا سبق قلم . وإمّا تصحيف إذ القياس (طلبقوا) لا (طبقلوا) .

قال: والنحت مع كثرته عن العرب غير قياسي.(34)

والمسائل جمع مسألة . وهي ما يبرهن على إثبات محموله لموضوعه . وتسمى نتيجة وفائدة . والاختلاف بالاعتبار :

فَخُـذهَا عَلَىَ قَصْدِ السماعِ ولا تَـقسْ عَلَيْهَا كَمَا قدْ حَدَثَتنَا الأوائِلُ

فخذها: جواب (إذا) على السماع على الأصح . ونُـقل عن فقه اللغة عن ابن فارس(35) قياسية(36) . وصرح الشمني(37) بأنه سماعي.

والأوائل: جمع (أول) وأصله (أواول) بواوين بينهما ألف قلبت الثانية همزة وذلك هو القياس).(38) قال في الخلاصة: (39)

..... فَأبْدِلِ الهَمْزة من واوٍ و يـاء

آخراً أثـر ألفـٍ زيـدَ وفـي فَاعِلٍ مَا أُعِلّ عيْناً ذا اقتُفِي

فَقُـلْ بَسْمل الأحبابُ عندِي وَحَمْدَلوا فَجَعْفلْتهُم حَالاً فَـزادو وَهَيللوا

(بسمل) إذا قال: باسم الله كـ(دحرج) (دحرجة) وإذا كتبها فهي بمعنى القول أو الكناية أطلقوها على نفس(بسم الله الرحمن الرحيم) مجازاً من إطلاق المصدر على المفعول لعلاقة اللزوم ثم صارت حقيقة عرفية .

و(حمدلوا) قالوا الحمد لله .

فـ(جعفلتهم) أي: قلت لهم: جعلني الله فداءكم .

و(هيللوا) هيللة . أي: قالوا: (لا إله إلاّ الله) و (ياء) هيللوا للإلحاق بـ(دحرج) وهلل أيضاً كذلك . أي: قال: لا إله إلاّ الله .

وَدَمْعَزْتُهم إذ طَلبَقوا عِنْد حَيّهم وَحَوْقَـلَتْ إذا ما غَوْثَـلوبي وَعَوْذَلوا.

وَحيْعَلتُ فيهـم وَالمقابرُ بَعْثرتْ وَسكانُها رَامَوا النسورَ فَحَسْبَلوا.

(دمعزتهم) أي: قلت لهم: أدام الله عزكم .

حين (طلبقوا) أي: قالوا: أطال الله بقاءك .

و(حوقلت) أي: قلت: لا حول ولا قوة إلاّ بالله.

إذ ما (غوثلوبي) أي: قالوا: أغاثك الله .

و (عوذلوا) أي: قالوا: أعاذك الله .

و (حيعلت) فيهم . أي: قلت: حيَّ على الفلاح .

والمقابر بعثرت . قال الزمخشري(40): " هو منحوت منعوت من بعَثَ وأبثرَ (41) ؛ أي: بعث موتاها وأبثر ترابها " .

وقال الفراء(42): بعثر متاعه وبحثره . أي: فرّقه وقالب بعضه على بعض .(43)

وقال أبو الجراح(44): بحثر الشيء وبعثره . أيّ: استخرجه وكشفه .(45)

قال الزمخشري في (بحثره) و (بعثره): هما مركبان من البعث والبحث مضموماً إليهما (راء)(46). إنهما مما اتفق معناهما إلاّ أن الراء مزيدة فيهما إذ ليست من حروف الزيادة أي: العشرة المعروفة المجموعة في قول مَنْ أجاب بقوله: (سألتمونيها) وفي قوله ثانياً (الآن تنسوهما) وفي قول ابن مالك رحمه الله:

هَناءٌ وَتَسْليمٌ تَلا يَوْمَ أُنْسَهُ نِهَايَةَ مَسْئُولٍ أَمَانٌ وَتَسْهِيلُ .(47)

فجمعها في البيت أربع مرات . فـ(حسبلوا) أي: قالوا: (حسبنا الله).

فهذه هيَ الأفعَالُ في بابِ نحتِهِمْ وَعدّتُها عَشَرْة وباثنينِ تَكْمِلوا

أي هذه الأفعال المسموعة في باب النحت عدّتها عشرة وباثنين . أي: باثنين تكملوا.

ومما سمع أيضاً(سمعل) إذا قال: السلام عليكم. ذكره الحضرمي(48). وقد ألحقتها بالنظم بقولي:

وَسَمْعلَ أي قَالْ السلامُ عليكمُ فخُذْهَا بها النّظمُ الفصيحُ يُذيلوا

ومن المولّد (الفذلكة) من قولهم: فذلك العدد كذا وكذا و (البلفكة) التي أخذها الزمخشري من قول أهل السنة: إنَّ الله يرى بلا كيف . ومنه ؛ أي: المولّد (بسمل) لأنه يسمع من فصحاء العرب ورد ثبوتها عنهم .

وقد أثبتها ابن السكّيت(49) . وورد في قول عمر بن أبي ربيعة :

لقد بَسْمَلَتْ لَيْلَى غَدَاةَ لقيتها فَيَا حَبّذَا ذَاكَ الحَدِيْثُ المُبَسْمِلُ (50)

أحدهما: أن تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية . ولا تحتاج لجواب . ولا تقع في الابتداء . ومعناها الحال لا الاستقبال نحو: " فألقها فإذا هي حية تسعى "

قال ابن الحاجب: ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من أوصافك الفعلية . تقول: خرجت فإذا الأسد في الباب . فمعناه حضور الأسد معك في زمن وصفك بالخروج أو في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك ألصق بك من حضورك في زمن خروجك ؛ لأن ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان .

واختلف في (إذا) هذه فقيل: إنها حرف وعليه الأخفش ورجحه ابن مالك وقيل: ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه الزمخشري .

الثاني: قد تستعمل إذا للاستمرار في الأحوال الماضية والحاضرة والمستقبلة كما يستعمل الفعل المضارع وتخرج عن الاستقبال على وجهين: أحدهما: أن تجيء للماضي كما في قوله تعالى: " وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها "

الثاني: أن تجيء للحال . وذلك بعد القسم نحو: " والليل إذا يغشى"

ينظر الإتقان 228/2 . شرح ابن عقيل 48/2 . المغني 129 . 130 .

24- الجمعة 11.

25- هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو 600 مصنف من كتبه: الإتقان في علوم القرآن . الألفية في النحو واسمها الزبدة . الأشباه والنظائر وبغية الوعاه . و إنباه الأذكياء لحياة الأنبياء . وغيرها كثير. توفى سنة 911هـ - 1505م.

الأعلام 71/4 – 72 .

26- الإتقان 443/1 . 226/2 . همع الهوامع 276/5 .

27- تختص (إذا) بدخولها على المتيقن والمظنون والكثير الوقوع بخلاف (إن) فإنها تستعمل في المشكوك والموهوم والنادر . ولهذا قال تعالى: " وإذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا " ثم قال: " وإن كنتم جنباً " فأتى بـ(إذا) في الوضوء لتكرره وكثرة أسبابه . وبـ(إن) في الجنابة لندرة وقوعها بالنسبة إلى الحدث .

الإتقان 228/2 . وانظر المغني 128 – 136 .

28- لطف الله محمد الغياث الظفيري من العلماء المحققين . مولده ووفاته في ضفير . رحل إلى مكة . وأخذ من علمائها . وكان من العلماء المتبحرين في علوم العربية . توفى سنة 1035هـ .

له تصانيف منها:

- المناهل الصافية في شرح معاني الشافية .
- الإيجاز في المعاني والبيان .
- حاشية على شرح التلخيص .
- شرح الكافية لم يستكمل.
- شرح الإيجاز .
- الدرر المنظومة في الجواهر .
- نفحات الأسرار .
- شرح الفوائد الضيائية .
- وله مختصر في الفقه لخصه على كتاب الأزهار.

الأعلام 5/241 – 242 . مصادر الفكر 383 – 384 .

29- يقصد الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي المتوفى سنة 686هـ .

30- المناهل الصافية 275 .

31- شرح ابن عقيل 4/196 . الممتع في التصريف 2/348 . 444 .

ورام الشيء يرومه روماً ومراماً طلبه . ومنه رَوْمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور . وهو النطق ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد .

انظر اللسان (روم) 12/258 . الوسيط 1/383 .

32- الخُضَري: هو محمد بن مصطفى بن حسن . فقيه شافعي عالم بالعربية مولده ووفاته في دمياط . مرض وصمت أذناه استخرج طريقة لمخاطبته بالإشارة . توفى 1287هـ .

من مصنفاته :

- حاشية على شرح ابن عقيل في النحو.
- شرح اللمعة في المتعة.
- رسالة في مبادئ علم التفسير .
- أصول الفقه .
- حاشية على شرح الملوي على السمر قندية في البلاغة.

الأعلام 7/222. ينظر حاشية الخضري 1/1 - 5.

33- الشهاب الخفاجي: هو أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري قاضي القضاة . وصاحب التصانيف في الأدب واللغة . نسبته إلى قبيلة خفاجة . ولد ونشأ بمصر . وتولى قضاء مصر ثم عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب . وعاد إلى بلاد الروم فنفي إلى مصر وولي قضاءً يعيش منه فاستقر إلى أن توفى سنة 1069هـ.

من مصنفاته :

- ريحانة الألباء .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل .
- شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري .
- طراز المجالس .
- نسيم الرياض في شرح القاضي عياض.

الأعلام 1/228 .

34- انظر حاشية الخضري . مقدمة ابن مالك وشرحها 1/ 4 . 5.

35- ابن فارس: هو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى 395هـ .

36- قال ابن فارس: " العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة . وهو جنس من الاختصار . وذلك رجل عبشمي منسوب على اسمين وأنشد للخليل:

أقول لها ودمع العين جارٍ ألم يحزنك حيعلة المنادي

ثم قال: " هذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت . مثل: قول العرب للرجل الشديد (ضبطر) من (ضبط) و (صبر) وفي قولهم (صهصلق) أنه من (صَهَلَ) و (صلق) وفي (الصلدم) من (الصلد) و (الصدم) "

فعلى هذا الأصل بينا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي فنقول:

إن ذلك على ضربين:

أحدهما : المنحوت

والأخر: الموضوع لا مجال له في مقاييس اللغة .

ثم قال: " هذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب . أمَّا الذي هو عندنا موضوع وصفاً فقد يجوز أن يكون له قياس خفي علينا موضعه والله أعلم بذلك".

الصاحبي 271 . مقاييس اللغة 329/1 . 146/2 . وينظر المزهر 483/1.

37- الشُّمني: هو أحمد بن محمد بن حسن بن علي الشمني أبو العباس تقي الدين محدّث مفسر نحوي . ولد بالإسكندرية وتعلم ومات في القاهرة سنة 872هـ . شرح المغني لابن هشام . وله : مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا .

الأعـــلام 219/1 . وينظر قول الشمني في مقدمة حاشية الخضري على ابن عقيل 5/1 .

38- قال ابن الحاجب في (أوّل) وأوّل أفعل لمجيء الأولَى والأُوَلِ . والصحيح أنه من (وول) لا من (وأل) ولا من (أول).

أمَّا (أول) فمذهب البصريين أنه أفعل ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال:

- جمهورهم على انه من تركيب (وول) ولم يستعمل هذا التركيب إلاَّ في أول ومتصرفاته . وقال بعضهم أصله (أوال) من (وأل): أيّ: نجا وقيل أصله (أاول) من آل . أيّ: رجع لأن كل شيء يرجع إلى أوله فهو فعل بمعنى المفعول قلبت الهمزة واواً قلباً شاذاً .
- وقال الكوفيون: هو فاعل من (وأل) فقلبت الهمزة إلى موضع الفاء .
- وقال بعضهم: فوعل من تركيب (وول) فقلبت الواو الأولى همزة ويقولون في جمع أول أوائل وأوائيل في أول.

انظر شـــــرح شافية ابن الحاجب 336/2 . 341 . الممتـــع في التصريف 339/1 . 345 .

39- الخلاصة في النحو . المعروفة بالألفية للشيخ العـلامة جمـال الدين محمد بن عبد الله الطائي . الشهير بـ(ابن مالك). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 179/4 . وينظر حاشية الخضري 5/1 .

40- هو محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري جارالله أبو القاسم . من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ولـد في زمخشر (من قرى خوارزم). وسافر إلى مكة فجاور فيها زمناً فلقب بجار الله توفى سنة 538هـ . وله مصنفات كثيرة. أشهرها: الكشاف- والمفصل.

الأعـلام 55/8 .

41- الكشاف 795/4 .

42- الفراء: غنيٌّ عن التعريف هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي . مولى بني أسد . كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحـو ومن أقوالهم: لولا الفراء ما كانت اللغة . توفى سنة 207هـ.

الأعـلام 145/8 .

43- قال الفراء : إذا بعثر ما في القبور رأيتها في مصحف عبد الله إذا بحث ما في القبور . وسمعت بعض أعراب بني أسد وقرأها فقال : بحثر وهما لغتان : بحثر و بعثر .

معاني القرآن للفراء 285/3. وانظر حاشية الخضري 5/1.

44- أبو الجراح : علي بن عيسى بن داود ابن الجراح أبو الحسن البغدادي الحسني أحد العلماء الرؤساء في بغداد فارسي الأصل . وتوفى في بغداد سنة 334هـ له كتب منها :

(معاني القرآن - كتاب الكتاب - سيرة الخلفاء) وغيرها .

الأعلام 317/4 .

45- حاشية الخضري 5/1 .

46- قال الزمخشري : بعثر وبحثر بمعنى : وهما مركبان من البعث والبحث مع راء مضمومة إليها. والمعنى : بحثت وأخرج موتاها.وقيل لبراءة المبعثرة لأنها بعثرت أسرار المنافقين .

الكشاف 517/4.

47- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 365/4 .

48- الحضرمي : لعلّه عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن أبو محمد الحضرمي . كان غزير العلم بالأدب والتاريخ . توفى سنة 749هـ .

الأعلام 98/4 .

49- هو يعقوب بن يوسف ابن السكيت إمام في اللغة والأدب. ومن كتبه : إصلاح المنطق ... وغيرها كثير . توفى سنة 244هـ .

الأعلام 195/8 . انظر قوله في إصلاح المنطق 303 .

50- هو من الشعر المنسوب لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 230 . وفي التاج (بسمل) 56/11 . والأمالي 270/2 . وفي العين :

لقد بسملت هند غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الدلال المبسمل.

العين 73 .

51- انظر حاشية الخضري- مقدمة ابن مالك وشرحها 4/1 ، 5 .

المصادر والمراجـــع

1- أئمة اليمن . لمحمد بن زبارة الحسني الصنعاني . المطبعة الناصرية . تعز بدون تاريخ.

2- الإتقان في علوم القرآن . لجلال الدين السيوطي . تحقيق محمود أحمـــد القيسية ومحمد أشرف سليمان الأتاسي. مؤسسة النداء. أبو ظبي ط1 1424هـ - 2003م.

3- الاشتقاق . للأستاذ عبد الله أمين . القاهرة 1376هـ - 1956م.

4- إصلاح المنطق . لابن السكيت. شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر . عبد السلام هارون . دار المعارف مصر .

5- الأعلام . لخير الدين الزركلي . ط2 . بيروت 1969م . و ط5 1980 م. دار العلم للملايين . بيروت .

6- الأمالي الشجرية . لابن الشجري . دار الحكمة . دمشق . بدون تاريخ.

7- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . لابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ط5 . دار الجيل الجديد . بيروت . 1979م.

8- تاج العروس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي . تحقيق عبد الكريم الغرباوي . راجعه د/ ضاحي عبد الباقي ود/خالد عبد الكريم جمعة . ط1.الكويت 1422هـ - 2001م .

9- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد . لابن مالك . تحقيق محمد كامل بركات القاهرة 1388هـ - 2006م .

10- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي . مكتبة البحوث والدراسات . ط1 . دار الفكر 1426هـ - 2006م .

11- ديوان عمر بن أبي ربيعة . تحقيق د/محمد عبد المنعم خفاجي . د/عبد العزيز شرف . ط1 . المكتبة الأزهرية للتراث . القاهرة . بدون تاريخ .

12- شرح شافية ابن الحاجب . للشيخ رضي الدين الاستراباذي . تحقيق محمد نور الحسن . ومحمد الزفزاف . ومحمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية بيروت . 1402هـ - 1982م .

13- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . لبهاء الدين عبد الله بن عقيل . دار الطلائع للنشر والتوزيع .

14- الصاحبي . لابن الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق السيد أحمد صقر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة . بدون تاريخ .

15- ظاهرة النحت في اللغة العربية . لأبي المساكين عبد الحميد بن محمد آيت عبو بحث منشور على الشبكة الإلكترونية .

16- العين . للخليل بن أحمد الفراهيدي . ط2 . دار إحياء التراث العربي بيروت 1426هـ - 2005م . وأخرى بتحقيق د/مهدي المخزومي . و د/إبراهيم السامرائي . دار الرشيد بغداد . 1400هـ - 1980م .

17- فقه اللغة . للدكتور إبراهيم محمد نجا . مطبعة السعادة . ط4 . 1987م .

18- كتاب النحت . لمحمود شكري الألوسي . تحقيق محمد بهجة الأثري بغداد 1409هـ - 1988م.

19- الكشاف . لأبي القاسم محمود الزمخشري . ط2 . دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي . بيروت . 1421هـ- 2001م .

20- لسان العرب . لابن منظور . ط2. دار صادر . بيروت . 1414هـ - 1994م.

21- مجلة مجمع اللغة العربية . العدد (13) مايو . 1961م . القاهرة .

22- المزهر . لجلال الدين السيوطي . شرحه وضبطه وعلق حواشيه . محمد أحمد جاد المولى . وعلي محمد.البجاوي . ومحمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة . بدون تاريخ .

23- مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن . لعبد الله محمد الحبشي مركز الدراسات اليمنية . صنعاء . بدون تاريخ

24- معاني القرآن . للفراء . تحقيق أحمد يونس نجاتي . ومحمد علي النجار عالم الكتب . بيروت د2. 1980م .

25- المعجم الوسيط . قام بإخراج هذه الطبعة . د/ إبراهيم أنيس . د/عبد الحليم منتصر . عطية الصوالحي . أحمد خلف الله أحمد . أشرف على الطبع حسن علي عطية . محمد شوقي أمين . ط2 . دار الأمواج . بيروت 1410هـ - 1990م.

26- مغني اللبيب . لجمال الدين ابن هشام الأنصاري . تحقيق د/مازن المبارك ومحمد علي حمد الله . راجعه سعيد الأفغاني. دار الفكر. ط 6. بيروت.1985م.

27- مقاييس اللغة . لأحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . ط1 .وبيروت 1399 هـ - 1979م.

28- الممتع في التصريف . لابن عصفور الأشبيلي . تحقيق الدكتور/فخرالدين قباوة . ط1 . دار المعرفة . بيروت . 1407هـ - 1987م.

29- المناهل الصافية شرح شافية ابن الحاجب . نسخة في المكتبة الغربية الجامع الكبير . صنعاء .

30- النحت بين مؤيديه ومعارضيه . للدكتور/ فارس فندي البطانية . بحث منشور مجلة اللسان العربي . العدد (34).

31- النحت في اللغة العربية . لمحمد السيد علي بلاسي . بحث منشور على الشبكة الالكترونية .
32- نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها . للكرملي . القاهرة .1938م.
33- همع الهوامع . شرح جمع الجوامع. لجلال الدين السيوطي . تحقيق د/عبدالعال سالم مكرم. دار البحوث العلمية الكويت. 1399هـ - 1979م.

Abstract

Sculpture branch of the Arabic language is not highlighted by the light is in Yemen or abroad, for this I wanted to edit, teach, leaflets small a few attributed to the world of Tihama, known as (Mohammad Bin Faraj Thami) in the science of sculpture, a verses of Mr. Saifuddin Albuhtri Thami explaining the world and interpret and I wanted to remove it good reproduction in order to contribute in the dissemination of what scientists deposited us of the heritage of Yemen. Hoping to take his luck in the definition and the way to the minds of readers.